

# خطباء المساجد.. دعوة لتصحيح المفاهيم

## ما يحتاجه الناس هو تبصيرهم بالقيم السمة والمقاصد العظيمة للدين الحنيف

بالاتفاق مع الله وحده عز وجل ، وما يرافق ذلك من عدم التشدد في الخطاب والدعوة إلى الله بالحسنى .  
وما يمكن أن يؤديه كل ذلك إلى رص الصفوف وكل ما من شأنه إيقاظ ضمير الأمة لمواجهة التحديات الخطيرة المحدقة بها .  
ولأهمية الدور الذي يترتب على الخطباء والمرشدين في هذا الاتجاه كانت هذه اللقاءات مع بعض العلماء والاكاديميين والخطباء والمرشدين لمعرفة آرائهم هذه اللقاءات اجراها الزميل عبدالقوي العدوفي ووافى (الثورة) بها ..

□ لم يكن المسجد في يوم من الأيام مكانا لابتغاء السلطة أو الدعوة للفتنة أو لعمل من أعمال الدنيا وإنما كان في كل الأحوال لله عز وجل، بتلك الكلمات خاطب الاخ وزير الاوقاف والارشاد حمود محمد عباد الخطباء والمرشدين في كلمته اثناء افتتاح الدورة التدريبية التي أقيمت لهم بمحافظة عدن الاسبوعين الماضيين .  
الوزير أكد على أهمية وعظمة دور المسجد في حياة هذه الأمة وهي تعيش أدق وأخطر مراحلها على الاطلاق وما يمكن أن تؤديه رسالته الروحية والعقائدية القائمة على جوهر الدين والمتمثل

### إعداد / ادارة التحقيقات



حيث استفدنا منها أسلوب الحوار ونأخذ من علم الآخرين وتجاربهم وكذا الامتياز بفقهاء الواقع والذي ينتج عنه دعاة واعون بأمور دينهم ويدعون عن بصيرة واخلاص.

#### الاختيار المدروس

● ويؤكد عمر عبدالله باهرمن : مرشد عام مشارك من محافظة أبين ومعهد كلية التربية بزنجبار على أن إقامة مثل هذه الدورات لها دور مؤثر في بناء نوعية الخطاب وبناء الخطيب ..  
وعلق مضيفنا: الاختيار الدقيق والمدروس لعناوين المحاضرات وانتقاء المحاضرين من قبل الوزارة له اثره بخاطبة القلب وهو الأهم والمطلوب المزيد منها.

● وفي نفس السياق بلفت محمد علي السهماني: مرشد ومشرف في الدورة إلى أن ما تقوم به وزارة الاوقاف والارشاد من دورات ارشادية له فوائد ملموسة من خلالها تتعزز قدرات الخطباء والمرشدين بما يتناسب ومشاكل أمننا الإسلامية وحاجاتها كما تخلق نوعية يتأكد من خلالها مبدأ التسامح والمحبة والتعامل مع الآخر.

● وعن التدابير الواجب اتخاذها من قبل وزارة الاوقاف ضد دعاة الخطاب المتشدد قال: لابد من عقوبات إجرائية حرسا على وحدة الأمة وهذا في حالة فقدان الأمل.

## وزارة الاوقاف والارشاد: لن نتردد في إقامة الحجبة على من يثيرون الفتن

الصحيح وكذلك الحوار. أما من يكابر ويتعالى على الحق فيجب أن تتخذ الوزارة ضده اجراءات حازمة حتى لايتطور ضرره وينخر جسد الأمة.  
● حوار الحسنى  
● وخالد سعيد فارح مشارك ومشرف المساجد بمديرية البريقة بمحافظة عدن حدثنا عن تقييمه لنتائج هذه الدورات قائلا:

● هذه الدورات كسرت الجمود الفكري لدى البعض وترقى بالخطاب الارشادي إلى الأفضل.  
● وعن الاجراءات الواجب اتخاذها تجاه دعاة الخطاب المتشدد حدثنا قائلا:

● ويقول شكري صالح باشاذي مشارك وإمام وخطيب مسجد أبي بكر الصديق بمحافظة لحج:  
- إن مثل هذه الدورات كمثل الماء للزرع يؤدي ثماره كل حين بإذن ربه ..

تشدد البعض فلأبأس إذا كانت قائمة على العدل وحسن المعالجة.

#### تصحيح

● الشيخ حمود السعدي: مدير عام الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف المدير التنفيذي للدورة سألناه عن ما الذي تحققه هذه الدورات على الواقع وهل ستستمر اقامتها اجاب قائلا:  
- هذه الدورات واللقاءات قلصت بشكل ملحوظ من الخطاب المتشدد وتراجع الكثير من الوعاظ والمرشدين ممن سلخوا هذا المسلك بعد أن تصححت لديهم الكثير من المفاهيم الخاطئة ، وبالتأكيد ستستمر بالقيام بعمل مثل هذه الدورات وستغطي جميع محافظات الجمهورية إن شاء الله.

● وعن تقييمه لمثل هذه الدورات وتناجها يقول الأستاذ/ علي عبدالله الضميري مدرس بكلية التربية جامعة عدن:  
إن مثل هذه الدورات والندوات ذات مدلول تربوي وتوعوي ولها اثر ايجابي يظهر على تنمية ثقافة الخطيب وتطوير

بين أفراده.

#### ارتقاء

● الشيخ أبو بكر المشهور، عن تقييمه للخطاب الارشادي الحالي قال:  
- الخطاب الارشادي مهم جدا في حياتنا ويجب أن يرتقي من مستوى النزاع والصراع إلى مستوى جمع الكلمة وتجاوز التناقضات المثيرة وبسط الأمور المراد معالجتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

● وعن تقييمه لمثل هذه الدورات يقول: نشكر القائمين عليها وقد لمسنا من خلال هذه الدورة إدامة الكثير من الجليد القائم بين الأئمة والخطباء .. كما افادت كثيرا في رفع المستويات العلمية والفكرية التي يتم بها تخطيب الداعي والخطيب مع عموم الناس.

● وعن رايه عن اية اجراءات قد تتخذها وزارة الاوقاف لمعالجة ظاهرة التطرف الدعوي يقول: الوزارة عليها مسؤولية كبيرة في تعديل واصلاح منسبها وتوجيههم إلى حسن الاقواء وكمال الأدب مع المسلمين عموما ، وإذا ما لزم الأمر من اجراءات معينة عند

● الشيخ يحيى النجار: وكيل وزارة الاوقاف لقطاع الارشاد سألناه عن طبيعة الأهداف التي تسمى إلى تحقيقها الوزارة من خلال الدورات فاجاب قائلا:

- نهدف من خلال إقامة هذه الدورات إلى تصحيح المفاهيم لبعض الخطباء الذين ينهجون منهج الخطاب المتشدد.. وكذلك كيف يتخاطب الخطيب مع الجماهير بالحسنى بدون غلو وتشدد كما نهدف منها إلى اعطاء الخطيب جرعة معرفية لمخاطبة الناس بأسلوب التسامح بدلا من الخطاب القاسي المعتمد على التهريب والمجانبة للترغيب.

كما نهدف من ورائها إلى التمازج والمناقشة الموضوعية لنصل بالخطيب إلى الأسلوب الأمثل في مخاطبة الجماهير.

● وعن الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد من يصرون على الاستمرار بالخطاب المتشدد يقول: من يتعمد على الاستمرار بالخطاب المتشدد الذي يفرق ولا يؤلف ويوجد الصراعات في مساجد الله.. فإن الوزارة لن تتردد في اتخاذ الاجراءات القانونية بحق من يخالف أو يتجاوز ، لأن السكوت عن مثل ذلك قد يؤدي إلى أمور تضر بالمجتمع فتخلف الحقد والكراهية

# هولنديون.. "القلب من أجل اليمن"

حصلوا أخيرا على دعم شركتين كبيرتين. حاليا تقوم بتحمل نفقات تدريب مسؤول جهاز الإعاشة في المركز والذي يقوم بدور القلب والرئتين أثناء إجراء عملية القلب المفتوح، وهي دورة تدريبية تستمر ستة أشهر، كما قدمت الجمعية بعض المواد الدراسية للطلاب المتخصصين في أجهزة المضخات في مستشفى الثورة في صنعاء.

الفريق الذي يقدم خدماته في صنعاء مجانا جلب معه هذه المرة عددا من التجهيزات والأدوات الدقيقة والمكلفة التي تتخللها جراحات القلب المفتوح، وقالت مشرفة المركز نبيلة بحماس أيضا: لقد جلبوا أشياء مهمة بعضها يصل ثمنها خمسة آلاف دولار.. وكانت معجبة أكثر بإنسانيتهم: لقد جلبوا حتى لعب للأطفال وملابس.

#### التوسعة..

إن السيد ديفاو متأكد أنه كان بمقدورهم إجراء جراحات أكثر لو كانت التوسعة الجارية تنفيذها في المركز تعمل اليوم، وقال إن الفريق أجل زيارته من يناير حتى إبريل لتكون التوسعة جاهزة، لكن ذلك لم يحدث.

حسب إضاح مدير المركز الدكتور أحمد المترب فإنهم يبذلون قصار جهدهم لتجهيز التوسعة، وقال: إن الرئيس شخصيا يتابع بإصرار ويريد افتتاحه في مايو القادم.

لكن يبدو أن هناك صعوبات كثيرة، وأضاف: تحاول أن نتغلب على ذلك، فنحن بحاجة إلى التوسعة. إنها ستحل الكثير من المشاكل، فهي ستجعل عدد غرف العمليات الجراحية ثلاثا، وهي أفضل من واحدة.

بالإضافة إلى ذلك ستسمح بتوسعة حجم العناية المركزة التي ستتيح فرص متتابعة حالة المريض لوقت أطول، وستضاعف عدد أسرة قسم الرقود الخاص بمرضى القلب بدلا من استخدام أقسام الرقود الخاصة بمرضى آخرين .

#### تصوير - صالح الدابية



■ في اليسار : المحرر يتحدث إلى رئيس الفريق الهولندي - مدير المركز - مشرفة المركز



■ طاقم مركز القلب مع الفريق الهولندي ويتوسط الصورة الوزير التعمي

جراحة القلب، وأضاف: في جراحة القلب تجد فريقا كبيرا يعمل كل من أجل قلب واحد، ولابد أن يكون الفريق مدربا بشكل كامل.

#### عمل الجمعية

الجمعية تأسست في أكتوبر عام ٢٠٠٢م بعد الزيارة التي قام بها فريق مستشفى (التونيويس) الذي يعمل به الجراح جو ديفاو إلى صنعاء.

وهي تعمل على شراء التجهيزات الدقيقة اللازمة لجراحة القلب، وحسب الدكتور بشأن التدريب أكثر، والمشكلة أن اليمن لن تتمكن من تحمل نفقات المتدربين في الخارج، وتعمل الجمعية بمساعدة المتحنين على تسهيل ذلك.

وقد باشرت الجمعية عملها في مايو الماضي، وحسب المسؤولين فيها واجهت صعوبات في الحصول على دعم المانحين لصالح دولة إسلامية، وقالت مصادري في السفارة الهولندية في صنعاء أنهم

القلب العادية يمكن إجراؤها بأمان، لكن الحالات الصعبة تحتاج تحسين خبرة الفريق كاملا.  
إن الجراح المتفوق ليس كافيا بالنسبة لجراحة القلب، لا بد أن يكون الفريق كاملا مدربا بشكل جيد، وأضاف: المركز ما زال بحاجة إلى الكثير في هذا الجانب.

#### الأخبار السارة

حماس الفريق الواضح لم ينته عند هذا الحد، وكان هذا ممكن الأخبار السارة، أو ربما الجميلة، قال الدكتور ديفاو: كنت متحمسا بعد الزيارة الأولى، وشعرت أنه مازال بوسعي عمل الكثير.

حين عاد إلى هولندا قرر مع عدد من الجراحين المتخصصين آخرين مهتمين تأسيس جمعية (القلب من أجل اليمن)، وقال: أسست الجمعية لمعالجة أمراض القلب وتشجيع جراحة القلب في اليمن. إنه يرى التجربة المغنية جادة، لهذا هي تستحق المساعدة، وقال: وجدنا أن نذل الجهد بتدريب الكادر في جميع مستويات

#### سؤال صعب

ورغم أن ظروف العمل اليوم تختلف عنها قبل عام ونصف بشكل أفضل من وجهة نظره إلا أن بمقدوره التحدث عما ينقص المركز: لقد أعتبر البحث عن ذلك سؤالا صعبا، لكنه أكد: أعتقد أن آلية العمل ما تزال بحاجة إلى بعض التطوير.

فهل يرى جراحات القلب لا تحلب الشفاء التام، ولهذا يحرص الجراحون على متابعة مرضاهم بعد الجراحة لفترات طويلة قد تصل إلى خمس سنوات، وقال: هذا مهم.. يجب أن يعمل المركز على تقييم المرضى، إن هذا يخدم تطور جراحة القلب في اليمن.

وشيء آخر يتعلق بالتدريب، إن هذه إحدى المهام الرئيسية التي يجب أن يضاعف بها المركز في مرحلته الأولى، من وجهة نظره يجب أن يحرص المركز على ذلك حتى يحصل على درجة يعترف بها عالميا.  
ويريد الدكتور ديفاو أن يبحث المركز الآن تطوير نوعية العمل حتى على حساب الكم، وهذا ما يسعون من أجله، وقال: جراحة

#### استطلاع - محمد الظاهري:

بعد عام ونصف يبدو الفريق الهولندي المتخصص في جراحة القلب أكثر تفاؤلا بشأن نشاط مركز القلب في مستشفى الثورة في صنعاء، لقد قال أخصائي التخدير في الفريق (رونالد ويسلنك): "بمقدوري التأكيد أنه يتقدم.. وأنا أعي ما أقول.. هذه ليست مجاملة".

كان حماسه واضحا مثل بقية أعضاء الفريق المكون من أربعة جراحين وخمسة فنيين يزورون مركز جراحة القلب التابع لمستشفى الثورة العام للمرة الثانية، لكنهم هذه المرة يحملون أخبارا سارة.

في المرة السابقة أجرى الفريق ١٨ عملية قلب، ويخطط هذه المرة لإجراء عشرين عملية قلب مفتوح بمعدل عمليتين في اليوم طيلة فترة عملهم هنا كما أكد رئيس الفريق الجراح (جو ديفاو).

الدكتور ديفاو كان يمتنى أن تكون التوسعة الجارية تنفيذها في المركز جاهزة حين وصل ليتمكن من مساعدة عدد أكبر من المرضى، رغم هذا لم يخف تفاؤله، فاشياء كثيرة تغيرت منذ زيارته السابقة، وقال: "صار بمقدورنا العمل بشكل أسهل".

إن اختيار المرضى وفق معايير إنسانية تبحث عن الأكثر حاجة للعلاج أمر مهم بالنسبة له، وهو سعيد بان ذلك يتطور، وقال الدكتور ديفاو: أنا سعيد بان المركز يخدم جميع شرائح المجتمع دون تمييز.

أخي المواطن أختي المواطنة عند شرائك لأي سلعاء.. احرص أولا على فحصها ظاهريا ثم تأكد من وجود تاريخ أو فترة الصلاحية على العبوة واسم الشركة المنتجة وذلك حفاظا على صحتك وسلامتك